زاد الحاج والمعتمر

تأليف

خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة

إدارة إحياء التراث الإسلامي

زاد الحاج والمعتمر

تأليف

خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري
الرقم العام : ٣٦٢٢٢
رقم التصنيف : ٢٤٦٢٢ ع ز

طبع على نفقة
إدارة إحياء التراث الإسلامي

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون ، وكلما ابتهل إليه الداعون ، وكلما استغفر وطلب الانابة والغفران المستغفرون ، له الحمد لا نحصي ثناءً عليه ، والصلاة والسلام على رسول الله المخبر عن ربه جل ذكره أنه يحب المسلحين بالدعاء والقائل : (الدعاء مخ العبادة) اللهم صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة بدوام فضل الله على عباده ، اللهم

اجعلنا من الذاكرين الله كثيراً والـذاكرات وبعد .

فلما كـان من أيسر الـطاعات وأفضـل العبادات الالتجاء إلى الله تعالى والتضرع إليه ، وتكـرار الرجـاء لنيـل السعـادة والهـدايـة والتوفيق ، والتضرع إليه في غفران سالف الذنب وطلب التوفيق لنيل الصلاح والعبودية الخالصة ، لجأنا إلى الله تعالى لوضع زاد يفتقر إليه الحاج والمعتمر والمسافر ، وصدرناه بسور جليلة من كتاب الله العزيز وذكر بعض الأدعية المأثورة الواردة ، مع أننا نوضح بأن أدعية

مناسك الحج كلها إنما هي أدعية يستحب للحاج أو المعتمر أن ينشغل بها وإن استبدل بها غير ذلك مما عنَّ له من الطلب أو عوض عنه بشيء من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل أو قراءة شيء من كتاب الله تعالى كان ذلك كافياً في أثناء عمله حتى ولو لم يورد شيئاً من ذلك كالأمي الذي لا يقرأ أو القارىء والمتعلم الذي رجح الصمت في نسكه ، كل ذلك كافياً أثناء طوافه وسعيه وكل أعماله ، وإنما يجد القارىء والمتعلم حلاوة الابتهال والتضرع إلى الله أثناء اشتغاله بأداء تلك المناسك العظيمة لذلك

رجحنا وضع تلك الأدعية وجلها من الأدعية المأثورة ليشتغل الناسك بشيء من ذكر الله والابتهال إليه لكي يشغله ذلك عن الاسترسال إلى الأفكار أو الحوادث الدنيوية فاخترنا هذه الرسالة الصغيرة بعنوان (**زاد الحاج والمعتمر**) وقد بينا بعضاً من الأحكام التي يحتاج لها الحاج من واجب ومسنون ومباح ومحظور ، وكم كنت أتمنى أن أكملنا كل الأدعية بالتشكيل الذي يسهل على القارىء قراءته بدون شطط أو غلط ، وسوف نعمل ذلك إن شاء الله في الطبعات القادمة بإذن الله .

وكم أود أن يوافيني من يطلع ويقرأ هذه الرسالة على ما لديه من ملاحظة وتعديل ، إذ أني مقر بالتقصير ، والمؤمن مرآة أخيه ، وقد حرصنا على تصغير حجمها لتكون خفيفة الحمل للمحتاج لها فيمكنه أن ينقلها في جيبه أثناء عمله وأداء نسكه ، والله أسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يرزقنا الاخلاص في الأعمال والأقوال ، كما أسأله تعالى أن يجزل الأجر والثواب لمن ساهم في ترتيبه وتنظيمه وطبعه وأن يبلغ المشتغل به غاية المقاصد الصالحة ، إنه سميع الدعاء وصلى الله

تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

٦/ ١١/ ١٤٠٨هـ

٢٠/ ٦ /١٩٨٨م

الدوحة ـ قطر

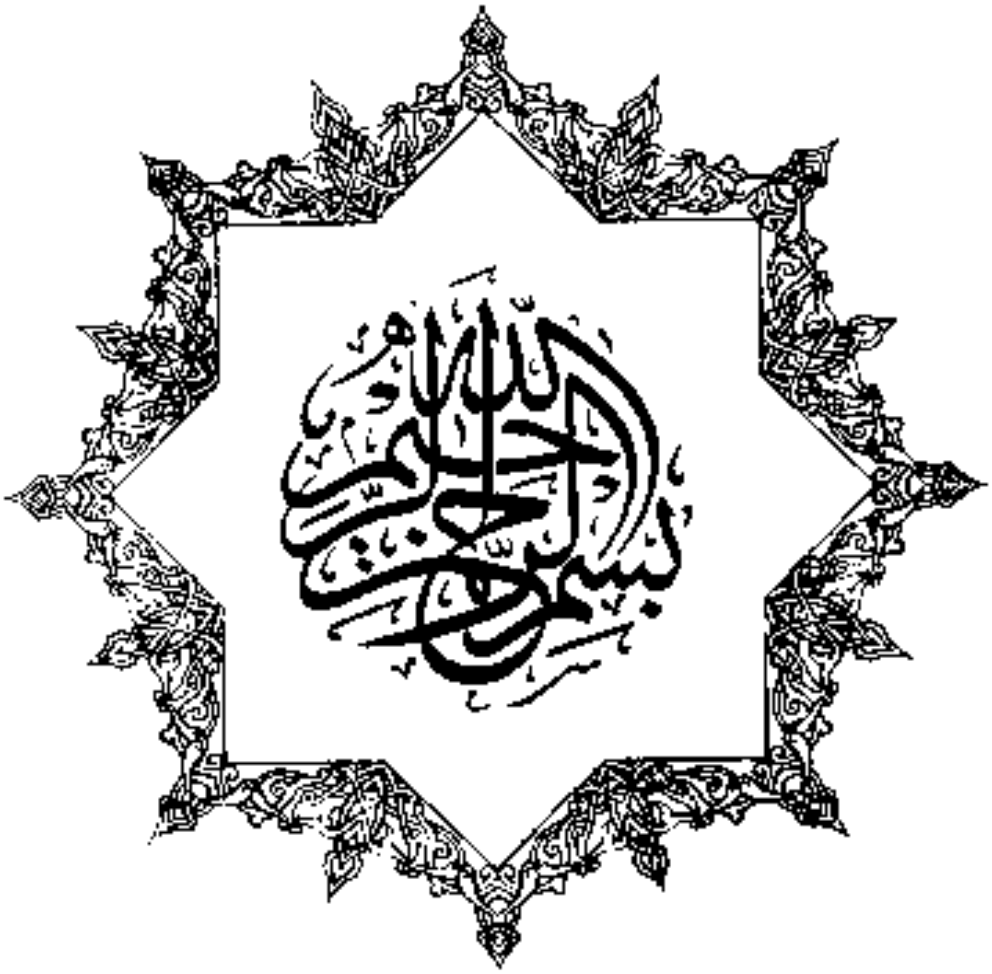
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ﴿١﴾
قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ﴿٢﴾ ماكثين
فيه أبدا ﴿٣﴾ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ﴿٤﴾
ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من
أفواههم إن يقولون إلا كذبا ﴿٥﴾ فلعلك باخع نفسك
على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴿٦﴾ إنا
جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا
﴿٧﴾ وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ﴿٨﴾ أم حسبت
أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴿٩﴾
إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من أمرنا رشدا ﴿١٠﴾ فضربنا على آذانهم في
الكهف سنين عددا ﴿١١﴾ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين

أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ﴿١٢﴾ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ
إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴿١٣﴾ وَرَبَطۡنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم
بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾
وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ
يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا
﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ
ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن
يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا
وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم
بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ
فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ

لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۖ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟
ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ
رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا
بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ
إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ

إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ
أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن
شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ
وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ

مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ۖ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ
لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَـٰهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ
تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَـٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ
لِصَـٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾
وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ۖ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِۦٓ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا
﴿٣٧﴾ لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾
ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ۖ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۖ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ۖ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟
إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ
لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ
وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ

ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ
ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾
وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم
مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾
فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ

فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ۗ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾
۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا

﴿٨٠﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ
عَنۡ أَمۡرِيۡۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسَطِۡ عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ
سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾
قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي
أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ

جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى
لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ
إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُوا۟
لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

سُورَةُ يٰسٓ مَكِّيَّةٌ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ
أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا فِىٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدًّا
وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدًّا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ

مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾
وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ
إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ
إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن
لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى
فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا

يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾
۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾
وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ
﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ

وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ
أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ
أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ
عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ

الجزء ٤٥

﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ

ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾
وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ
فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَكَيۡفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا
يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي
هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا
عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ
وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ

فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه وسلم تسليماً كثيراً .

اللهم إني أصبحت وأمسيت وأنا أحب الخير وأكره الشر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم اهدني بنورك فيما يرد عليَّ منك ، وفيما يصدر مني إليك ، وفيما يجري بيني وبين خلقك ،

اللهم سخر لي رزقي ، واعصمني من الحرص والتعب في طلبه ، ومن شغل الهم وتعب القلب والذل بسببه ، ومن الحرص والبخل بعد حصوله . اللهم يسر لي رزقاً حلالاً ، وعجل لي به يا نعم المجيب ـ ثلاث مرات ـ .

اللهم إنه ليس في السموات ذرات ، ولا في البحار قطرات ، ولا في الأجسام حركات ، ولا في العيون لحظات ، ولا في النفوس خطوات ، إلا وهي بك ناطقات ، وبوحدانيتك شاهدات ، وعليك دالات ، وفي ملكك سائحات ومتحيرات ، فأسألك اللهم بقدرتك التي سخرت بها أهل الأرض

وفرج به كربي ، ونور به قلبي ، وأكرم به لبي بالحب والفهم ، وارزقني تلاوة القرآن وحب العلم ، يا قاضي الحاجات ، يا قاضي الحاجات ، يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات ، أكرمني بأنواع الخيرات ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك بجميع الحالات ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه .

من الأدعية المستحبة الجامعة

الحمد لله رب العالمين ، لا نحصي ثناء عليه ، وصلاة ربي وعظيم تسليماته على من أرسلته رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

اللهم يا من نعمه لا تحصى ، وأمره لا يعصى ، ونوره لا يطفى ، ولطفه لا يخفى ، يا من فلق البحر لموسى ، وأحيا الميت لعيسى ، وجعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم ، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا ونبينا

محمد وعلى إخوانه من النبيين وأصحابه أجمعين ، يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، إنك على كل شيء قدير .

اللهم بتلألىء نور بهاء حجب عرشك أحتجب من أعدائي ، وممن حسدني ، وبسطوة الجبروت ألتجىء ممن يكيدني .

اللهم بك تحصنت ، وبحول حول شديد قوتك من كل سلطان أو قائد اعتصمت ، وبديموم قيوم دوام أبديتك من كل شيطان أو مارد استعذت ، وبمكنون السر من سر

سرك عن كل هامة تخلصت وتحصنت ، يا حابس الوحش ، يا شديد البطش ، عليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك أتيت ، احبس عني يا الله كل من ظلمني وأظهرني عليه بالحق ، كتب الله : ﴿ لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، وأعز وأجل ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ممسك السموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه . أعوذ بك من شر كل إنس وجان

وشيطان ومارد ، ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته من الجن والإنس ومن جميع مخلوقاتك .

اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك ، وعز جارك ، ولا إله غيرك ، تفعل ما تشاء وأنت على كل شيء قدير . والحمد لله رب العالمين .

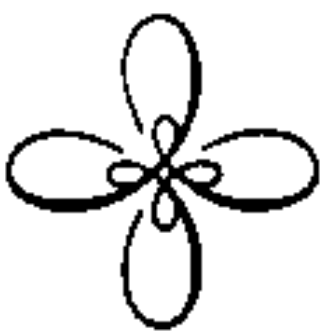

دعـــاء المســـافر

عن النبي ﷺ قال : من أراد أن يسافر فليقل لمن يُخَلِّفُ : أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه » .

وقال سالمٌ : كان ابن عُمر رضي الله عنهما يقـول للرجـل إذا أراد سفـراً : ادْنُ مِنِّي أودعك ، كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، فيقول : «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » ومن وجْهٍ آخر كان ـ يعني النبي ﷺ ـ إذا ودَّع رجلاً أخذ بيده ، فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي ﷺ .

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني أريد سفراً ، زودني ، فقال : «زوَّدك الله التقوى » قال : زدني . قال : «وغفر ذنبك » قال : زدني . قال : « ويسر لك الخير حيثما كنت » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أريد أن أسافر ، فأوصني ، قال ﷺ : « عليك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف » . فلما ولَّى الرجل ، قال : « اللهم اطْوِ له البعد ، وهون عليه السفر » .

قال عليُّ بن ربيعة : شهدت عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه أتى بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد الله ، ثم قال :

﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ (الزخرف : ١٣) ، ثم قال : الحمد لله ـ ثلاث مرات ـ ، ثم قال : الله أكبر ـ ثلاث مرات ـ ، ثم قال : سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب

إلا أنت . ثم ضحك ، فقيل : يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت ؟ قال : إني رأيت النبي ﷺ فَعَلَ كما فَعلْت ، ثم ضحك ، فقلت : يا رسول الله من أي شيء ضحكت ، قال : « إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال : رب اغفر لي ذنوبي ، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري » .

كان النبي ﷺ إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ (الزخرف : ١٣) اللهم إنا نسألك

في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطْوِ عنَّا بعده ، أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل » .

وإذا رجع قالَهُنَّ ، وزاد فيهن : «آيِبُونَ ، تائِبونَ ، عابدون ، لربنا حامدون » .

دعـــاء سـيد الاستـغفار

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنـا عبدك ، وأنـا على عهـدك ووعـدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك على كل شيء قدير ، استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه توبة عبد ظالم لا يملك لنفسـه نفعـاً ولا ضـرًّا ولا حيـاة ولا نشوراً . اللهم لا حول ولا قوة إلا بك

يا أرحم الراحمين ، ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار برحمتك يا أرحم الراحمين .

حزب الأدعية المأثورة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله ، وأصحابه ، وبعد :

فإن هذه المجموعة من الأدعية المأثورة لم نقصد بها أن كل دعاء سميناه بميعاد ومحل معين ، أنه لا بد منها ، فإن كل أعمال الحج لم يعين لها حزب معلوم ولا دعاء مخصوص .

وإنما قصدنا منها ، انشغال الناسك بالأفضل . ولا ريب أن الأدعية المأثورة أفضل

من الأدعية المبتكرة . نسأل الله أن يرزقنا جميعاً الاتباع ، وينجبنا شر الابتداع ، وصلّى الله وسلم على محمد وآله وصحبه .

(نيـة الإحـرام)

اللهم إني أحرمت بالحج فيسره لي وتقبله مني .

أو يقـول :

اللهم إني أحرمت بالعمرة ، فيسرها لي ، وتقبلها مني .

أو يقـــول :

اللهم : إني أحـرمت بالحـج والعمـرة فيسرهما لي وتقبلهما مني .

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لـك ؛ اللهم أحرم لـك شعري وبشري وجسدي وجميع جوارحي ، من الـطيب والنساء وكـل شيء حـرمتـه على المحرم ، أبتغي بذلك وجهك الكـريم ، يا رب العالمين .

ولو نوى بقلبه ولبى كفى ، والتلفظ بنية الحج والعمرة أولى .

المستحب من الدعاء عند دخول مكة

اللهم إن الحرم حرمك ، والبلد بلدك والأمن أمنك ، والعبد عبدك . جئتك من بلاد بعيدة ، بذنوب كثيرة وأعمال سيئة ، أسألك مسألة المضطرين إليك ، المشفقين من عذابك ، أن تستقبلني بمحض عفوك ، وأن تدخلني فسيح جنتك ، جنة النعيم .

اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك ﷺ ، فحرِّم لحمي ودمي وعظمي على النار .

اللهم آمِنِّي من عذابك يوم تبعث عبادك أسألك ، بأنك أنت الله ، الذي لا إله إلا أنت

الرحمن الرحيم ، أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

المستحب من الدعاء عند الدخول من بـــاب الســـلام

اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ربنا وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام .

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . أعوذ برب البيت من الكفر والفقر ، ومن عذاب القبر ، وضيق الصدر ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتكريماً وتعظيمًا ومهابة ورفعة وبراً ، وزد يا رب من شرفه وكرمه وعظَّمه ممن حجه واعتمر تشريفاً وتكريماً وتعظيمًا ومهابة ورفعة وبراً .

وإذا قارب الكعبة قبل البدء في الطواف يقول : ﴿ رَبِّ أدخلني مُدخل صِدق وأخرجني

مُخرج صِدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ .

﴿ وقُل جـآء الحقُّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ .

﴿ وننزل من القرآن ما هو شفآءٌ ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ﴾ .

وعند تقبيل الحجر الأسود يقول : بسم الله ، الله أكبر ، ولله الحمد .

يستحضر نية الطواف المقصود ، ويكفي النية بالقلب ، ويبدأ بالطواف من الركن الذي فيه الحجر الأسود .

هـذه أذكـار الطـواف

اللهم إني أريد طواف بيتك الحرام فيسره لي وتقبله مني سبعة أشواط طواف الحج والعمرة أو الوداع ، ثم يُقبِّل الحجر الأسود ، ويرفع يده ويقول : بسم الله . . الله أكبر ولله الحمد .

دعـــاء الشوط الأول

سبحـــان الله ، والحمـد لله ، ولا إلـه إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . اللهم إيمـاناً بـك ، وتصـديقـاً

بكتابك ، ووفاءً بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك وحبيبك محمد ﷺ . الله إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة ، والفوز بالجنة والنجاة من النار . ويقول بين الركنين في كل شوط : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وأدخلنا الجنة مع الأبرار ، يا عزيز يا غفار ، يا رب العالمين .

دعـــاء الشوط الثاني

اللهم إن هـذا البيت بيتك ، والحـرم حرمك ، والأمن أمنك ، والعبد عبدك ، وأنا

عبدك وابن عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين ، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ، اللهم أدخلني الجنة بغير حساب .

دعـــاء الشوط الثالث

اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر والمنقلب في المال والأهل والولد . اللهم إني أسألك

رضاك والجنة ، وأعوذ بك من سخطك والنار . اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

دعـــاء الشوط الرابع

اللهم اجعله حجًّا مبروراً ، وسعياً مشكوراً ، وذنباً مغفوراً ، وعملاً صالحاً مقبولاً وتجارة لن تبور ، يا عالم ما في الصدور أخرجني يا الله من الظلمات إلى النور ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من

النار ، رب أقنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيما أعطيتني ، واخلف علي كل غائبة لي منك بخير .

دعـــاء الشوط الخامس

اللهم أظلَّني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ، ولا باقي إلا وجهك ، واسقني من حوض نبيك سيدنا محمد ﷺ شربة هنيئة مريئة لا أظمأ بعدها أبداً . اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك سيدنا محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك سيدنا محمد ﷺ . اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وما يقربني إليها من قول أو فعل أو عمل .

دعـــاء الشوط السادس

اللهم إن لك عليَّ حقوقاً كثيرة فيما بيني وبينـك ، وحقوقـاً كثيرة فيمـا بيني وبين خلقك ، اللهم ما كان لك منها فاغفره لي ، ومـا كـان لخلقـك فتحمله عني ، واغنني بحـلالك عن حـرامـك ، وبـطاعتـك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك يا واسع المغفرة ، اللهم إن بيتك عظيم ، ووجهك كريم ، وأنت يا الله حليم كريم عظيم تحب العفو فاعف عني .

دعـــاء الشوط السابع

اللهم إني أسألك إيماناً واسعاً ، وقلباً خاشعاً ، ولساناً ذاكراً ، وحلالاً طيباً ، وتوبة نصوحاً ، وتوبة قبل الموت ، ومغفرة ورحمة بعد الموت ، والعفو عند الحساب ، والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا عزيز يـــا غفـــار ، رب زدني علمـــاً وألحـقنـي بالصالحين .

وإن جمع هذه الأدعية كلها أو ما تيسر منها في شوط واحد فلا بأس بذلك .

هذا دعـــاء مقام إبراهيم عليـــه الصلاة الســـلام

اللهم إنك تعلم سرِّي وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي ، اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ، رضاً منك بما قسمت لي ، أنت وليِّي في الدنيا والآخـــرة ، تـــوفـني مـسلمـــاً وألـحقـني بالصالحين ، اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلاّ غفرته ،

ولا حاجة إلا قضيتها ويسرتها ، فيسر أمورنا ، واشرح صدورنا ، ونور قلوبنا ، واختم بالصالحات أعمالنا . اللهم أحينا مسلمين ، وتوفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين .

دعاء الملتزم

اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأولادنا من النار ، يا ذا الجود والكرم والفضل والمنِّ والعطاء والإحسان . اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب

الآخرة . اللهم إني عبدك وابن عبدك ، واقف تحت بابك ، ملتزم بأعتابك ، متذلل بين يديك ، أرجو رحمتك وأخشى عذابك يا قديم الإحسان . اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري ، وتضع وزري ، وتصلح أمري ، وتطهر قلبي ، وتنور لي في قبري ، وتغفر لي ذنبي ، وأسألك الدرجات العُلا من الجنة آمين .

هذا دعاء حِجر إسماعيل عليه الصلاة والسلام

اللهم أنت ربيَ لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك

ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون . اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك ، وأمتنا على السُّنة والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والإكرام . اللهم نور بالعلم قلبي ، واستعمل بطاعتك بدني ، وخلص من الفتن سري ، واشغل بالاعتبار فكري ، وقني شر

وساوس الشيطان وأجرني منه يا رحمٰن حتى لا يكون له عليَّ سلطان ، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار .

هذا الدعاء يقرأ
عند شرب ماء زمزم

اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء وسقم برحمتك يا أرحم الراحمين .

هذا دعـــاء الصفـا

ابدأ بما بدأ به الله ورسوله ﷺ : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت

أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم ﴾ .

هذه أذكار السعي

اللهم إني أريد أن أسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط سعي الحج أو العمرة لله عز وجل ثم يرتفع على درج الصفا ويقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد .

وهذا دعـــاء السعي

الله أكبـر كبيرا ، والحمـد لله كثيـرا ، وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة

وأصيلاً . الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلاً ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلا ، لا إلـه إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا شيء قبله ولا شيء بعده ، يحيي ويميت وهو حي دائماً لا يموت ولا يفوت أبداً ، بيده الخير وإليه المصير ، وهو على كل شيء قدير . ربِّ اغفر وارحم واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك تعلم ما لا نعلم ، إنك أنت الله الأعز الأكرم . ربِّ نجنا من النار سالمين غـانمين فـرحين مستبشـرين مـع عبـادك

الصالحين ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً ، لا إله إلا الله حقًّا حقًّا ، لا إله إلا الله تعبُّداً ورقًّا ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

فإذا اقتربت من المروة اقرأ : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجَّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكرٌ عليم ﴾ .

دعـــاء عـرفة

يقول الحاجُّ بعد زوال الشمس وبعد صلاة الظهر والعصر في عرفة ويدعو ويكثر من قول : لا إلـه إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير . اللهم إنـك وفقتني وحملتني على ما سخرت لي حتى بلّغتني بإحسانك وفضلك إلى زيارة بيتك ، والوقوف عند هذا المشعر العظيم اقتداء بسنة خليلك ، واقتفاء بآثار

خيرتك من خلقك سيدنا محمد ﷺ ، وإن لكل ضيف قرى ، ولكل وفد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل سائل عطية ، ولكل راج ثواباً ، ولكل ملتمس لما عندك جزاء ، ولكل راغب إليك أُلفة ، ولكل متوجه إليك إحساناً وقد وقفنا بهذا المشعر العظيم رجاء لما عندك فلا تخيب إلـهنا رجاءنا فيك يا سيدنا يا مولانا يا من خضعت كل الأشياء لعزته ، وعنت الوجوه لعـظمته ، اللهم إليـك توجهنـا ، وبفنائك أنخنا ، وإياك أمَّلنا ، وما عنـدك طلبنا ، ولإحسانك تعرضنـا ، ولرحمتـك رجونا ، ولبيتك الحرام حججنا ، يا من يملك

حوائج السائلين ، ويعلم ضمائر الصامتين ، يا من ليس معه ربٌّ يدعى ، ولا إلٰه يرتجى ، ولا فوقه خالق يخشى ، ولا وزير يُؤتى ، ولا حاجب يرشى ، يا من لا يزداد على السؤال إلا كرماً وجوداً ، وعلى كثيرة الحوائج إلا تفضُّلاً وإحساناً ، يا من ضجت بين يديك الأصوات بلغات مختلفات يسألونك الحاجات ، وسكبت الدموع بالعبرات والزفرات مُلحّين بالدعوات ، فحاجتي إليك يا رب مغفرتك ، ورضاء منك عليَّ لا سخط بعده ، وهدى لا ضلال بعده ، وعلم لا جهل بعده ، وحُسنُ الخاتمة ، والعتق من النار ،

والفوز بالجنة ، وأن تدركني عند البلاء إذا نسيني أهل الدنيا ووارائي التراب ، وانقطع عني الأحباب ، وتقطعت بي الأسباب ، يا عزيز يا وهَّاب يا أرحم الراحمين . اللهم إنك ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، وتعلم سرِّي وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري ، أنا البائس الفقير ، المستغيث الوجل ، المشفق المُقِرُّ المعترف بذنوبي أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضع لك عنقه ، وذلَّ لك جسده ، وفاضت لك عيناه ، ورغم لك أنفه ،

لا تجعلني بدعائك ربِّ شقيًّا ، وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسئولين ، ويا خير المعطين ، ربِّ اهدنا بالهدى وزينَّا بالتقوى ، واغفر لنا في الآخرة والأولى . اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، ومن فوقي نوراً ، ومن خلفي نوراً ، واجعل لي في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً . ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري . اللهم إني أسألك الهدى والتُّقى والعفاف والغنى . اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما نقول . اللهم إني أسألك رضاك والجنة وما قرب إليها من

قولٍ أو فعلٍ أو عملٍ ، وأعوذ بك من سخطك والنار وما قَرَّبَ إليها من قول أو فعل أو عمل . اللهم اجعله حجًّا مبروراً وذنباً مغفوراً وعملاً صالحاً مقبولاً ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، إلهي لا قوة لي على سخطك ، ولا صبر لي على عذابك ، ولا غنى لي عن رحمتك ، ولا قوة لي على البلاء ، ولا طاقة لي على الجهد ، أعوذ برضاك من سخطك ، ومن فجأة نقمتك يا أملي ويا رجائي ، يا خير مستغاث ، يا أجود المعطين ، يا من سبقت رحمته غضبه يا سيِّدي ومولاي ، يا ثقتي

ورجائي ومعتمدي . اللهم يا من لا يشغله سمعٌ عن سمع ولا تشتبه عليه الأصوات ، يـا من لا تغلّطُه المسائـل ولا تختلف عليه اللغات ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، ولا تعجزه مسألة السائلين أذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك يا أرحم الراحمين . اللهم إني قد وفدت إليك ، ووقفت بين يديك في هذا الموضـع الشريف رجـاء لما عنـدك فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك ، فأكـرمني بـالجنة ، ومُنَّ عليَّ بـالمغفرة والعـافية ، وأجرني من النار ، واذْرأ عني شر خلقك ، انقـطع الرجـاء إلا منك وأغلقت الأبـواب

إلا بابك فلا تكلني إلى أحد سواك في أمور ديني ودُنياي طرفة عين ولا أقل من ذلك ، وانقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة ، ونور قلبي وقبري ، وأعذني من الشر كله ، واجمع لي الخير كله يا أكرم من سُئل ، وأجود من أعطى . اللهم بنورك اهتدينا ، وبفضلك استغنينا ، وفي كنفك وإنعامك وعطائك وإحسانك أصبحنا وأمسينا ، أنت الأول فلا شيء قبلك ، والآخر فلا شيء بعدك ، والباطن فلا شيء دونك ، نعوذ بك من العجز والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى ، أسألك مُوجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، والغنيمة

من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة والنجاة من النار . اللهم يا عالم الخفيات ويا سامع الأصوات ، يا باعث الأموات ، يا مجيب الدعوات ، يا قاضي الحاجات ، يا خالق الأرض والسموٰات أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الوهاب الذي لا يبخل ، والحليم الذي لا يعجل ، لا رَادَّ لأمرك ولا مُعَقِّب لحُكمِك ، ربُّ كل شيء ، ومليك كل شيء وفقني في كل شيء ، أسألك أن ترزقني علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وقلباً خاشعاً ، ولساناً ذاكراً ، وعملاً زكيًّا ، وإيماناً خالصاً ، وهب

لنا إنابة المخلصين وخشوع المُخبتين وأعمال الصالحين ويقين الصادقين وسعادة المتقين ودرجات الفائزين يا أفضل من قُصد ، وأكرم من سُئل ، وأحلم من أغضب ، ما أحلمك على من عصاك ، وأقربك إلى من دعاك ، وأعطفك على من سألك ، لا مهديَّ إلا من هديت ، ولا ضال إلا من أضللت ، ولا غني إلا من أغنيت ، ولا فقير إلا من أفقرت ، ولا معصوم إلا من عصمت ، ولا مستور إلا من سترت ، أسألك أن تهب لنا جزيل عطائك والسعادة بلقائك والمزيد من نعمك وآلائِك ، وأن تجعل لنا نوراً في حياتنا ،

ونوراً في مماتنا ، ونوراً في قبورنا ، ونوراً في حشرنا ، ونوراً نتوسل به إليك ، ونوراً نفوز به لديك فإنَّا ببابك سائلون ، ولنوالك متعرضون ، وللقائك راجون . اللهم اجعل خير عُمري آخره ، وخير عملي خواتيمه ، وخير أيامي يوم لقائك . اللهم ثبتني بأمرك ، وأيدني بنصرك ، وارزقني من فضلك ، ونجني من عذابك يوم تبعثُ عبادك ، فقد أتيتُك لرحمتك راجياً ، وعن وطني نائياً ، ولِنُسكي مؤدياً ، ولفرائضك قاضياً ، ولكتابك تالياً ، ولك داعياً ، ولقسوة قلبي شاكياً ، ومن ذنبي خاشياً ، ولنفسي ظالماً ، وبجُرمي

عالماً ، دعاء من حمَّت عُيوبُه وكثرت ذنوبه ، وتصرَّمت آماله وبقيت آثامه ، وانسلبت دمعته وانقطعت مُدته ، دُعاء من لا يجد لذنبه غافراً غيرك ، ولا لمأمُوله من الخيرات مُعطياً سِواك ، ولا لكسره جابراً إلا أنت يا أرحم الراحمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم لا تقدمني لعذابك ، ولا تؤخرني لشيء من الفتن ، مولاي فها أنا أدعوك راغباً ، وأنصب إليك وجهي طالباً ، وأضع لك خدي مهيناً راهناً فتقبل دعائي ، وأصلح الفاسد من أمري ، واقطع من الدُّنيا هَمِّي وحاجتي ، واجعل فيما عندك رغبتي ،

واقلبني مُنقلب المذكورين عندك المقبول دعاؤهم ، القائمة حُجَّتهم ، المغفور ذنبهم ، المبرور حجُّهم ، المحطوط خطاياهم ، الممحُوَّة سيئاتهم ، الراشد أمرهم ، منقلب من لا يعصي لك أمراً ، ولا يأتي بعده مأثماً ، ولا يحمل بعده وزراً ، منقلب من عززت بذكرك لسانه ، وطهَّرت من الأدناس بدنه ، واستودعت الهدى قلبه ، وشرحت بالإسلام صدره ، وأقررْت برضاك وعفوك قبل الممات عينه ، وغضضت عن المآثم بصره ، واستعملت في سبيلك نفسه ، وأسألك أن لا تجعلني أشقى خلقك المذنبين

عندك ،ولا أخيب الراجين لديك ،ولا أحرم الأملين لرحمتك ،ولا أخسر المنقلبين من هـذا الـمـوقف الـعـظيم ،مـولاي ربَّ العالمين ،اللهم وقد دعوتك بالدعاء الذي علَّمتنيه فلا تحرمني الرجاء الذي عرَّفتنيه ، يـا من لا تنفعه الـطاعـة ،ولا تضـره المعصية ،وما أعطيتني مما أحب فاجعله لي عوناً فيما تُحبُّ ، واجعله لي خيراً ، وحبب طاعتك لي والعمل بها كما حبَّبتها إلى أوليائك حتى رأوْا ثوابها ، وكما هديتني للإسلام فلا تنزعه مني حتى تقبضني إليك وأنا عليه قائم . اللهم حبِّب إليَّ الإيمان وزينه في قلبي ، وكرِّه

إليَّ الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلني من الراشدين .

اللهم اختم بالخيرات آجالنا ، وحقق بفضلك آمالنا ، وسهِّل لبُلُوغ رضاك سُبُلنا ، وحسِّن في جميع الأحوال أعمالنا ، يا مُنقِذ الغرقى ، يا مُنجي الهلكى ، يا شاهد كل نجوى ، يا منتهى كل شكوى يا قديم الإحسان ، يا دائم المعروف ، يا من لا غنى لشيء عنه ، ولا بُدَّ لكل شيء منه ، يا من رزق كل شيء عليه ، ومصير كل شيء إليه ، إليك رُفِعت أيدي السائلين ، وامتدت أعناق

العابدين ، نسألك أن تجعلنا في كنفك وجودك وحرْزِك وعياذك وسترك وأمانك . اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودركِ الشقاء ، وشماتة الأعداء ، وسوء المنظر والمنقلب في الأهل والمال والولد . اللهم لا تدع في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا غائباً إلا رددته ، ولا كَرباً إلا كشفته ، ولا دَيْناً إلا قضيته ، ولا عدواً إلا كبتَّه ، ولا فساداً إلا أصلحته ، ولا مريضاً إلا عافيته ، ولا خلَّةً إلا سددتها ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضاً ولنا فيها صلاحٌ إلا قضيتها ، فإنك تهدي السبيل ،

وتَجْبُر الكسير ، وتُغني الفقير ، اللهم إنه لا بُدَّ لنا من لقائك فاجعل عندك عُذرنا مقبولاً ، وذنبنا مغفوراً ، وعِلمَنَا موفوراً ، وسعينا مشكوراً ، أصْبَحَ وجهي الفَاني مُستجيراً بوجْهِك الباقي القيوم ذي العزَّة والجبروت . اللهم لا يمنعني منك أحدٌ إذا أرْدَيْتني ، ولا يُعطيني أحدٌ إذا حرمتني ، فلا تحرمني بقلة شُكري ، ولا تخذلني بقلة صبري . اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره ، والقبر خير بيت نعمُرُه ، واجعل ما بعده خيراً لنا منه . رَبِّ اغفر لي ولوالديَّ ولأبنائي ولإخواني ولأهل بيتي وذرِّيتي

وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات .

اللهم إني أسألك إيماناً يُباشر قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ، ورَضني بقضائك وأعني على الدنيا بالعِفة والقناعة ، وعلى الدين بالطاعة ، وطهر لساني من الكذب ، وقلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، وبصري من الخيانة ، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور . اللهم ارحم غُربتي في الدنيا ، ومصرعي عند الموت ، ووحشتي في قبري ، ومقامي بين

يديك . اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، وأنا عبدك ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذُنُوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق فلا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير كله بيديك ، وأتوب إليك . اللهم أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا علِمت الوفاة خيراً لي ، واهدني لأرشد أمري ، وأجرني من شر نفسي ، اللهم أحسن عاقبتنا

في الأمور كُلها ، وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، وارحم غُربتي في الدنيا ، ومصرعي عند الموت ووحدتي في القبر ، ومقامي بين يديك ، اللهم إني أسألك باسمك الطيب الطاهر المبارك الأحب إليك ، الذي إذا دُعيت به أجبت ، وإذا استرحمت به رحمت ، وإذا استفرجت به فرَّجت ، أن تُعيذني من الكفر والفقر ، والقِلَّة والذِّلة ، والعلة وكافة الأمراض والأغراض ، وسائر الأسقَام والآلام ، وأسألك فواتح الخير وخواتمه ، وجوامعه ، وأوَّله وآخره ، وظاهره وباطنه ، والدَّرجات العُلى ، اللهم إني

أسألك فرجاً قريباً ، ونصراً عزيزاً ، ورزقاً واسعاً مباركاً ، في عافية بلا بلاء ، وأسألك العافية من كل بلاءٍ ، وأسألك تمام العافية ، والشكر على العافية ، اللهم اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تُبلِّغني به جنَّتك ، ومن اليقين ما تُهوِّن به عليَّ مصائب الدنيا ، ومتعني اللهم بسمعي وبصري وقوتي ، واجعلها الوارث مني ، واجعل ثأري على من ظلمني ، وانصرني على من عاداني ، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّي ، ولا مبلغ علمي ، ولا إلى الناس مصيري ، اللهم إني أسألك بنور وجهك

الكريم ، وسُلطانك العظيم ، توبة صادقة ، وأوبة خالصة ، وإنابة كاملة ، ومحبة غالية ، وشوقاً إليك ، ورغبة فيما لديك ، وفرجًا عاجلاً ، ورزقاً واسعاً ، ولساناً رطباً بذكرك ، وقلباً مُنَعَّماً بشكرك ، وبدَناً هيِّنًا ليِّنًا بطاعتك ، وأعطنا ما لا عينٌ رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشرٍ ، اللهم إنا نعوذ من الفقر إلا إليك ، ومن الذُّل إلا لك ، ومن الخوف إلا منك ، وأعوذ بك أن أقول زوراً ، أو أغشى فُجُوراً ، أو أكون بك مغروراً ، وأعوذ بك من شماته الأعداء ، وعُضال الدَّاء ، وخيبة الرَّجاء ، وزوال النعيم ،

وفُجاءة النِّقم ، يا من فتح بابه للطالبين ، وأظهر غناه للراغبين ، وأطلق ألسنة القاصرين ، ألهمنا ما ألهمت به عبادك الصالحين ، وأيقظنا من رقدة الغافلين ، إنك أكرم منعم وأعز معين . اللهم إن عُيوبنا لا تسترها إلا محاسن عطفك ، وذنوبنا لا يغفرها إلا واسع إحسانك وعفوك ، واجعلنا من المتقين الأبرار ، واسْلُك بنا سبيل عبادك الأخيار ، وألهمنا رُشدنا ، وأجزل من رضوانك حظَّنا ، ولا تحرمنا بذنوبنا ، ولا تطردنا بعيوبنا ، ولا تقطعنا من برِّك ، ولا تُنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا سترك ،

واغفر لنا ما اقترفناه من ذنوبنا ، واعف عن تقصيرنا في طاعتك وشكرك ، وأدم لنا لُزوم الطريق إليك ، وهب لنا نوراً نهتدي به إليك ، وارزقنا حلاوة مُناجاتك ، واسلك بنا سبيل مرضاتك ، واقطع عنا كل ما يبعدنا عن خدمتك وطاعتك وأنقذنا من دَرَكَاتِنا وغَفَلاتنا ، وألْهمنا رُشدنا ، وحقق فيك قصدنا ، واستُرنا في دُنيانا وآخرتنا ، واحشرنا في زُمرة المتقين ، وألحقنا بعبادك الصالحين ، اللهم اجعلنا من الأئمة الأبرار ، وأسكِنَّا معهم في دار القرار ، ولا تجعلنا من المخالفين الفُجَّار ، ووفقنا لحسن الإقبال

عليك ، والإصغاء إليك ، والمبادرة إلى خدمتك ، وحُسن الأدب في معاملتك ، والتسليم لأمرك ، والرضا بقضائك ، والصبر على بلائك ، والشكر على نعمائك ، وأعذنا من أحوال الشقاء ، ووفقنا لأعمال أهل التُّقى ، وارزقنا الاستعداد ليوم اللقاء يا من عليه الاعتماد والمُتَّكل . اللهم انهج بنا مناهج المفلحين ، وألبسنا خلع الإيمان واليقين ، وخُصَّنا مِنك بالتوفيق المُبين ، ووفقنا لقول الحق واتباعه ، وخلِّصنا من الباطل وابتداعه ، وكُن لنا مُؤيداً ، ولا تجعل لفاجر علينا يداً ، واجعل لنا عيشاً رغداً ، ولا تُشمِت بنا عدوًّا

ولا حاسداً ، وارزقنا علماً نافعاً ، وعملاً متقبلاً ، وفهماً ذكياً ، وطبعاً صفياً ، وشفاءً من كل داءٍ . اللهم عاملنا بغُفرانك ، وامنن علينا بفضلك وإحسانك ، ونجنا من النار ، وعافنا من دار الخزي والبوار ، وأدخلنا بفضلك الجنة دار القرار ، واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم في دار رِضوانك ، يا من ظهرت معرفته للقلوب فلا يخفى وجوده ، وعمَّ جميع خلْقه كرمُه وجُودُه ، اللهم لا تجعل هذا آخر عهدي من هذا الموقف العظيم ، وارزقني الرُّجُوع إليك مرَّات كثيرة بلطفك العميم . واجعلني فيه مُفلِحاً مرحُوماً

مُستجاب الدعاء ، فائزاً بالقبول والرِّضوان والتجاوز والغفران ، والرزق الحلال الواسع ، وبارك لي في جميع أموري ، وما أرجعُ إليه من أهلي ومالي وأولادي ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، واغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا وذُرِّياتنا وإخواننا وأهلينا ، والحاضرين والغائبين من المسلمين أجمعين ، برحمتك يا أرحم الراحمين . . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين .

ما يقـال عند النـــوم

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال : « باسمك اللهم أموت وأحيا » وإذا استيقظ من منامه ، قال : «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » .

«وكان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ،

وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه أتاه آتٍ يحثو من الصدقة ـ وكان قد جعله النبي ﷺ عليها ـ ليلة بعد ليلة ، فلما كان في الليلة الثالثة قال : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال : إذا أويت إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) حتى تختمها ، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان

حتى تصبح . فقال : «صدقك وهو كذوب» [ذاك شيطان] .

عن النبي ﷺ قال : «من قرأ الآيتين من آخر سورة (البقرة) في ليلة كفتاه» .

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ

أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

قال رسول الله ﷺ : « إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه ، فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده ، وإذا اضطجع فليقل : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » . « فإذا استيقظ أحدكم فليقل : الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد عليَّ روحي ، وأذن لي بذكره » .

وقال رسول الله ﷺ لعليّ وفاطمة : «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادمٍ ،

إذا أويتما إلى فراشكما ، فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين » .

قال عليٌّ : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ ، قيل له : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

كان النبي ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول : « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » ـ ثلاث مرات .

كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا ،

وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » .

أمر النبي ﷺ رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : « اللهم أنت خلقت نفسي ، وأنت تتوفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم إني أسألك العافية » .

كان ﷺ يقول إذا آوى إلى فراشه : « اللهم رب السمٰوات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومُنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت

آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقضِ عنا الدَّيْن ، وأغننا من الفقر » .

قال رسول الله ﷺ : « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، وقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ،

وبنبيك الذي أرسلت . فإن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تقول » .

ما يقوله المستيقظ من نومه

عن النبي ﷺ قال : « من تعار ـ استيقظ ـ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمد الله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ثم قال : اللهم اغفر لي ، أو دعا ، أستجيب له ، فإن توضأ وصلى قُبلت صلاته » .

قال رسول الله ﷺ : « من أوى إلى فراشه طاهراً ، وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس ، لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه » .

عن النبي ﷺ قال : « إذا استيقظ أحدكم فليقل : الحمدلله الذي رد عليَّ روحي ، وعافاني في جسدي ، وأذن لي بذكره » .

كان رسول الله ﷺ يُعلمهم من الفزع كلمات : «أعوذ بكلمات الله التامة ، من غضبه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » .

صفة صلاة الجنازة

أولاً : تنوي أربع تكبيرات لصلاة الجنازة والنية محلها القلب .

ثانياً : تكبر التكبيرة الأولى فتقرأ الفاتحة بدون دعاء الاستفتاح .

ثالثاً : تكبر الثانية وتصلي على رسول الله ﷺ بالصيغة الإبراهيمية وهي :

« اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما

باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد » .

رابعاً : تكبر الثالثة وتدعو لمن تصلي عليه إن كان ذكراً بضمير التذكير ، وإن كان أنثى بضمير التأنيث ، وإن كان جماعة بضمير الجمع ، ونص الدعاء :

« اللهم إن هذا عبدك أو أمتك خرج أو خرجت من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه وأحبائه إلى واسع رحمتك ورضاك ، اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه ، وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته ، ولقه برحمتك رضاك ،

وقه فتنة القبر وعذابه ، اللهم إنه قد نزل بك
وأنت خير منزول به ، وأصبح وأمسى فقيراً
محتاجاً إلى رحمتك ، وأنت غني عن عذابه ،
اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ،
ووسع مدخله ، وأكرم منزله ، واغسله بالماء
والثلج والبرد ، واجعل ملائكتك المقربين
يدخلون عليه من كل باب ، سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، اللهم جازه
بالحسنات إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً .

اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا
وغائبنا ، وذكرنا وأنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا ،
ومسيئنا ومحسننا ، اللهم من أحييته منا فأحيه

على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » .

خامساً : ثم يكبر الرابعة ويقرأ بعدها الدعاء المأثور وهو :

« اللهم لا تحرمنا أجره ، أو أجرها ، أو أجرهم ، ولا تفتنا بعده أو بعدها أو بعدهم ، واغفر لنا ولهم ولسائر المسلمين » .

سادساً : ثم يسلم من صلاته بتسليمة واحدة فقط .

أولاً ـ آداب الحج

أخي الحاج ، إذا أردت أن يكون حجك مبروراً ليصدق عليه قول الرسول الأكرم ﷺ : « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » فتأدب بآداب الحج وواجباته ، وهي كثيرة ، وحسبك أن نذكر منها :

١ ـ الإخلاص لله تعالى :

فهو الذي يقول : ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ﴾ فلا ينبغي لك وأنت تمتثل أمر ربك وتحرص على طاعته ، أن

يكون حجك لعرض الدنيا ، بل اجعله خالصاً لوجهه الكريم ، امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴾ ﴿ ألا للهِ الدِّينُ الخَالِصُ ﴾ ولقوله تعالى : ﴿ وَما أُمِرُوا إلاَّ لِيَعْبُدُوا الله مخْلِصين لَهُ الدِّينَ ﴾ .

٢ ـ التوبة إلى الله تعالى :

التوبة والإقلاع عن الذنوب التي كانت ترتكب ، والسيئات التي كانت تجترح مطلوبة في كل وقت ، ولكنها عند العزم على الحج أكثر طلباً ، حتى يظفر الحاج بقبول حجه ويكون أهلاً لرحمة ربه .

٣ ـ قضـاء الديـــون :

عليك قبل أن تبرح دارك وتذهب إلى ضيافة الله ، ألا تحمل على ظهرك أثقالاً للعباد ، فاقض دينك ، واعط كل ذي حق حقه .

٤ ـ تسليم الودائع :

إذا كانت عندك وديعة فسلمها لأصحابها لتبرأ ذمتك قبل توجهك لأداء الحج .

٥ ـ رد المظـــالم :

إن كان لأحد عندك مظلمة فلا تسافر قبل أن تُبرِىء ذمتك منها ، فإن كنت ظلمته في مال فرده إليه ، وإن كنت ظلمته في عرضه من غيبة

ونحوها فاستبرئه منها . وإن كان الاستبراء يثير فتنة فلا داعي إليه ، واستغفر الله لنفسك ولأصحاب الحقوق عليك .

٦ ـ اجتناب المنهيات :

وعليك أن تجتنب ما نهى الله ـ تبارك وتعالى ـ عنه في قوله : ﴿ الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ ولاَ فُسُوقَ ولا جِدَال في الحَجِّ ﴾ فإياك والرفث والفسوق والجدال ، وعليك كذلك أن تجتنب محرمات الإحرام التي سيأتي بيانها .

٧ - صون النفس :

وعليك أن تصون نفسك عما يخالف روح الإسلام لتكون المسلم الكامل ، والمؤمن الصادق الذي يكف جوارحه عن المعاصي ، ويحفظ عقيدته من الزيغ ، ويمنع قلبه من احتقار أحد من إخوانه في الإسلام ، ويزيد في خضوعه وانكساره مدة حجه ، ويعود إلى بلده أقوى إيماناً وأحسن إسلاماً ، وأخلص عقيدة ، وأتقى قلباً ، وأعف جارحة ، وأطهر معاملة ، وأزكى نفساً ، وأكرم خُلُقاً .

٨ ـ حـل المـــال :

عليك أن يكون حجك من مالك الحلال الطيب لأن الله ـ تبارك وتعالى ـ طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإياك أن يصدق عليك قول الشاعر :

يحجون بالمال الذي يجمعونه
حراماً إلى البيت العتيق المحرم
ويزعم كل أن تحط ذنوبه
تحط ولكن فوقهم في جهنم

وقول الآخر :

إذا حججت بمال أصله سحت
فما حججت ولكن حجت العير

لا يقبل الله إلا كل صالحة

ما كل ما قدم الإنسان مبرور

٩ ـ **نفقة أهله** :

وعليك أن تعد نفقة من تلزمك نفقته عن مدة غيابك حتى ترجع إليهم .

١٠ ـ **الرفيق الصالح** :

وعليك أن تلتمس لرحلتك رفيقاً صالحاً تنتفع بصحبته ، فيعينك على مشقة السفر ويذكرك بطاعة الله .

١١ ـ **النظافة من الإيمان** :

وعليك أن تغتسل للنظافة حتى لا تؤذي أحدا ، والأغسال في الحج تستحب :

للإحرام ، ولدخول مكة ، ولطواف القدوم ، وللوقوف بعرفة ، وللمبيت بمزدلفة ، ولرمي الجمار الثلاث ـ غير جمرة العقبة يوم النحر ـ ولطواف الوداع . وذلك إذا أمكن مع اليسر والسهولة .

وهذه الاغتسالات مستحبة لأجل النظافة وليست بسنة ، إلا الغسل للإحرام .

١٢ ـ الدعـــاء :

عليك أن تكثر من التسبيح ، والتحميد ، والتهليل ، والتكبير ، والتلبية ، والدعاء ـ خصوصاً عند تغير الأحوال من هبوط

أو صعود ، أو قيام أو قعود ، أو اختلاط رفقة ، أو إقبال ليل أو نهار ـ وأن تكثر من الدعاء بأي لفظ شئت ، والأفضل الدعاء الوارد ، وسيأتي في مواضعه إن شاء الله تعالى .

ثانياً ـ كيف تحج وتعتمر ؟

ليكون حجك صحيحاً ، موافقًا لهدي رسول الله ﷺ عليك باتباع ما يأتي :

١ ـ قبل الخروج من البيت :

يسن أن تصلي ركعتين تقرأ بعد الفاتحة في الأولى : «الكافرون» وفي الثانية :

«الإخلاص» وترفع يديك بعدهما داعياً ، فتقول : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، وأنت الخليفة في المال والأهل والولد والأصحاب ، احفظنا وإياهم من كل آفة وعاهة وبلية ، اللهم إليك توجهت ، وبك اعتصمت ، وعليك توكلت ، اللهم أنت ثقتي ورجائي ، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به ، وما أنت أعلم به مني ، عز جارك ولا إله غيرك ، اللهم زودني بالتقوى ، واغفر لي ذنوبي ، ووجِّهني إلى الخير أينما توجهت ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاءِ السفر وكآبة

المنقلب ، وأعوذ بك من الحور بعد الكور وسوء المنظر في الأهل والمال » .

٢ ـ عند خروجك من البيت :

تقول : «بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ربِّ أعوذ بك أن أضِل أو أُضَل ، أو أزِل أو أُزَل ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَ .

٣ ـ عند ركوبك الراحلة :

تقول : «بسم الله وبالله والله أكبر ، توكلت على الله ، ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا

لمنقلبون ﴾ . وتستمر مع رفقائك في السفر بحالة الحلم والتواضع والأدب حتى تصل إلى الميقات الذي يجب أن تحرم منه بالعمرة أو بالحج أو بهما .

عند وصولك الميقات :

(أ) تعريف الميقات :

الميقات زماني ومكاني ، فالزماني للعمرة طول العام ، وللحج شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة .

أما المواقيت المكانية فهي :

(١) **الجحفة** : (بالقرب من رابغ الآن) وهي

ميقات أهل مصر والشام والمغرب ومن وراءهم .

(٢) ذات عرق : وهي ميقات أهل العراق وسائر أهل المشرق .

(٣) ذو الحليفة : (آبار علي الآن) وهي ميقات أهل المدينة المنورة ومن حولها .

(٤) يلملم : وهي ميقات أهل اليمن والهند .

(٥) قرن المنازل : وهو المعروف (بوادي السيل) أو (وادي محرم) إذا كان عن طريق الجبل وهي ميقات أهل نجد .

وهـذه المواقيت لأهـل هـذه الجهـات المذكورة ولكل من مر بها أو حاذاها وإن لم يكن من أهل جهتها ، لقول الرسول ﷺ : « هنَّ لهنَّ ولمن مرّ بهنَّ من غير أهلهنَّ ، » . أما من كان بيته بين الميقات ومكة فميقاته بيته وأهل مكة ـ من أهلها أو غيرهم ـ فميقاتهم في الحج مكة ، من بيوتهم ، وفي العمرة : الحل من الجعرانة أو التنعيم ، (مسجد عائشة رضي الله عنها) .

(ب) ماذا يعمل الحاج في الميقات :

(١) تتجرد عن ملابسك ، وتغتسل وتقلم

أظفارك ، وتأخذ الشعر الزائد المشروع أخذه ، كنتف شعر الإبط ، وحلق العانة . وتطيب بدنك بعده ، وتلبس ملابس الإحرام . (الإزار والرداء) والأفضل أن يكونا أبيضين . ومن السنة أن تصلي ركعتين سنة الإحرام إن لم تكن صليت فرضاً ـ لوقوع الإحرام بعد الصلاة ، ثم تستقبل القبلة وتقول : اللهم إني نويت العمرة ـ أو نويت الحج ـ أو نويت الحج والعمرة وأحرمت بها أو به أو بهما لله تعالى . اللهم تقبل مني . ويكفي النية بالقلب ، والتلفظ بها في الحج والعمرة أولى .

(٢) وتقرنه بالتلبية فتقول : «لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » مع رفع الصوت للرجال وخفضه للنساء .

(٣) تكرار التلبية عند تغير الأحوال ـ كما تقدم ، وبأيّ صيغة نويت كفى ، والأفضل إقرانها بالتلبية .

٥ ـ بعد الإحـــرام :

بعد الإحـرام ـ كما تقدم ـ تحرم عليك أشياءُ يحسن أن نذكرك بها وهي :

(أ) الجماع ودواعيه ، كالقبلة والمباشرة والمباطنة والمفاخذة ، وهذا هو الرفث .

(ب) استعمال الطيب في البدن أو الثوب وتقليم الأظفار، وإزالة الشعر - بحلق أو قص أو نتف - والتدهن بالطيب ونحوه، ولبس المصبغ بما له رائحة طيبة أو رائحة كريهة.

(ج) لبس الرجل مخيطاً ببدنه أو بعضه كالقميص والسروال، وتغطية رأس الرجل ووجه المرأة، وعليها أن تستر وجهها إذا خشيت الفتنة بغير نقاب مباشر.

(د) التعرض لصيد البر بالقتل أو الذبح أو الإعانة على ذلك، وقطع شجر الحرم أو حشيشه الأخضر أو قلعه أو إتلافه كُلاً أو بعضاً متعمداً بدون ضرورة.

أما ما يجوز لك بعد الإحرام فمنه :

(أ) الفصد والحجامة - من غير حلق الشعر ، ويباح بقدر الحاجة إذا دعت الضرورة إليه .

(ب) حَكُّ الجلد والشعر - إن لم يترتب على ذلك سقوط الشعر - .

(جـ) غسل الرأس والبدن بدون طيب .

(د) استبدال ملابس الإحرام بغيرها ، وغسلها .

(هـ) لبس المنطقة (الحزام) وساعة اليد وحمالة السيف ، والخاتم .

(و) الاستظلال بمظلة أو نحوها سواء كانت مستقرة أو متنقلة .

ملاحظـــــــة :

القاصد إلى جدة إذا نوى أن يعتمر جاز له أن يُحرم من جدة ، إذا لم يكن قد توجه من ميقـات شرعي ، كـالمدينـة المنورة وغيرها ...

٦ - عند دخـول مكـة :

(أ) عند دخولك أول الحرم - خارج مكة تدعو استحباباً فتقول : « اللهم هذا حرمك وأمنك فحرّم لحمي ودمي وبشري على النار ،

وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك ، واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك يارب العالمين » .

(ب) بعد دخولك تتوجه إلى المكان الذي تنزل فيه عند المطوف أو الفندق وتضع أمتعتك لتطمئن عليها .

(جـ) تتطهر طهارتك للصلاة ، والأفضل الاغتسال ، وتتوجه إلى المسجد الحرام ويستحب أن تقول عند رؤية البيت : (لا إله إلا الله والله أكبر ، وعند الدخول تقدم القدم اليمنى وتقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام ،

اللهم إن هذا بيتك عظمته وكرمته ، اللهم فزده تعظيماً وتكريماً وتشريفاً) .

(د) فإذا قربت من البيت يستحب أن تقول : « بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم إني أسألك أن تقبل توبتي ، وتتجاوز عن خطيئتي ، وتضع عني وزري ، الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام الذي جعله مثابة للناس وأمناً وجعله مباركاً وهدى للعالمين ، اللهم إن العبد عبدك ، والبلد بلدك ، والحرم حرمك ، والبيت بيتك ، جئت أطلب رحمتك ، أسألك مسألة

المضطر الخائف من عقوبتك ، الراجي لرحمتك ، الطالب لمرضاتك » .

(هـ) عند اقترابك من الكعبة وقبل البدء بالطواف تقرأ (رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصيراً ، وَقُلْ جَاء الحقُّ وزَهَقَ الباطِلُ إنَّ الباطِلَ كَانَ زَهُوقاً ، وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ ما هُو شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ للمُؤْمِنينَ ولا يزيدُ الظَّالمين إلاَّ خساراً) .

الطواف بالبيت :

(أ) تطوف بالبيت سبعاً مبتدئاً بمحاذاة الركن الذي فيه الحجر الأسود جاعلاً الكعبة

عن يسارك وتدعو بما شئت . وأفضل ما تبدأ به : « بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاءً بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ ثم تدعو بما تشاءُ أو تستغفر أو تقرأ شيئاً من القرآن ، ويجوز أن تطوف بدون قراءة ولا دعاءٍ ، ولكنه خلاف الأولى .

(ب) وبعد الطواف تصلي ركعتين - والأفضل خلف مقام إبراهيم إن تيسر وإلا ففيما قرب منه - ويستحب أن تقف عند الملتزم وتقول : «اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقبتي من النار ، وأعذني من الشيطان

الرجيم ، وأعذني من كل سوءٍ ، وقنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيما آتيتني ، اللهم إن هذا البيت بيتك ، والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك » .

وأفضل ما تقوله بين الركنين اليمانيين : ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ويسن استلام الركن اليماني في كل شوط إن تيسر .

وهو الركن الذي قبل ركن الحجر الأسود ، ولا يُقَبَّلُ ولا يشار إليه عند الزحام . ويقول : عند استلامه : باسم الله والله أكبر .

(جـ) بعد الطواف : إن كنت قد أحرمت بالحج فقط أو به مع العمرة فلك أن تسعى بين الصفا والمروة سبعاً مبتدئاً بالصفا ومنتهياً بالمروة ، وتظل على إحرامك حتى يوم عرفة . ولك أن تؤخر السعي إلى ما بعد طواف الإفاضة ، وإذا رغبت أن تحل بعمرة جاز لك بعد الطواف والسعي ، ولو كنت قد نويت الحج أو الحج والعمرة ، وهذا هو الأفضل

بدليل أمر الرسول ﷺ أصحابه بذلك . أما إن كنت محرماً بالعمرة وحدها ـ متمتعاً ـ فاسع بين الصفا والمروة ـ عقب الطواف ـ ثم احلق شعرك أو قصره ، وبذلك تتحلل من إحرامك ، وهذا أفضل الأنساك على القول الراجح .

نصيحة هامة

أخي الحاج : اسمع إلى قول ربك سبحانه : (وَتَعاونوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى) لقد هيأ الله لك كل الوسائل ، وسهل لك الطريق وبلغك الوصول إلى الحرم الشريف ، فعليك

أن تحسن الأدب في البقاع المطهرة . راقب نفسك في كل آونة ، واحذر أن تلقي الأوساخ والقاذورات في شوارع الحرم ، وطرق الحجاج ، وبالأخص عند أبواب الحرم . إن هذا من أكبر الوزر الذي يتحمله الحاج ، لأن فيه أسباباً موبقة للحسنات :

١ ـ الاستهانة بأرض الحرم والمشاعر المقدسة ، وأنت تقول : اللهم زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً وتكريماً . فاحذر أن تخالف بفعلك دعاءك .

٢ ـ أذيتك للمسلمين ، وبالأخص

الحجاج ، بإلقاء الأوساخ والأقذار في طريقهم وعند منازلهم .

٣ ـ عدم المراقبة لاكتساب الحسنات ، بل التسبب في اجتراح السيئات . وأنت تعلم ، يا أخي الحاج ، أنك إذا رفعت الأذى عن الطريق ، يكون لك صدقة ، وإذا عملت بضده يكون عليك وزر .

٤ ـ عدم التعاون مع هيئة الصحة والبلدية ، لتطهير المشاعر وتنظيفها وتنقيتها مما يسيئها ، بل كنت السبب في معاكسة مهمتهم . وهذا لا يجوز من أي مسلم .

فراقب نفسك ، رحمك الله ، على فعل الخير .

٧ ـ التوجـه لعـــرفة :

في يوم الثامن من ذي الحجة ـ ويسمى يوم التروية ـ يبتدىء الحجيج التوجه إلى منى فيصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصراً بلا جمع ، ويبيت في منى ليلة التاسع ، ويصلي بها الفجر ، ويذهب لعرفة صباح اليوم التاسع وهذا هو الأفضل ، لأن هذا عمل الرسول ﷺ ، ويجوز أن يتوجه إلى عرفة مباشرة ـ يوم الثامن ـ ويبيت بها ليلتها ، وهو

تسهيل تقتضيه كثرة العدد في هذا العصر وشدة الـزحام ويجـوز ذلك لشـدة الحاجـة إليه والمطلوب منك :

(أ) أن تحرم بالحج في مكة عند توجهك إلى منى أو عرفة ـ إن كنت متمتعاً ـ .

(ب) أن تكون موجوداً بأرض عرفة ـ ولو وقتاً يسيراً من بعد زوال يوم عرفة وأن تجمع بين الليل والنهار ـ كما فعل رسول الله ﷺ فلا تنصرف من عرفة إلا بعد غروب الشمس .

(جـ) صل الظهر والعصر جمع تقديم واستمع إلى ما يقوله الخطيب إذا كان مسموعاً

ثم اشتغل بالوقوف ، فإذا كنت خارج عرفة فادخلها واتجه إلى الله بصالح الدعوات ، وتذكر ما سلف وبدر منك واعزم على التوبة وأظهر الندم وحقق قصدك على الاستقامة لما يحبه الله ويرضاه .

(د) احرص أن يكون وقوفك بعرفة والأفضل ما قارب موقف رسول الله ﷺ وكل عرفة موقف إلا بطن عرنة ، وهو الذي عليه الآن (الكباري) فاحذر أن تخيم هناك وتبقى محلك ثم تنصرف إلى المزدلفة وتعتبر أنك وقفت الموقف الشرعي ، وأي مقاول ترك حجاجه في بطن عرنة ثم انصرف بهم إلى

مزدلفة مأزور يتحمل إثم كل الحجاج الذين هم معه إذا لم يدخلوا عرفة ، فليحذر كل مقاول وكل حاج من ذلك .

(هـ) يُسَنُّ لك استدامة الطهارة والإكثار من من الدعاء ، والأفضل الوارد المأثور من الأدعية ، وسوف نجمع لك بعضها في آخر المنسك بعون الله ، وأفضل ما تدعو به في عرفة التلبية والتهليل .

(و) عند توجهك لعرفة يستحب أن يكون بدل الدعاء الاستكثار من التلبية والتكبير لأنه الوارد عن الرسول ﷺ وأصحابه .

وأن تقول : اللهم اجعلها خير غدوة غدوتها ، وأقربها من رضوانك ، وأبعدها عن سخطك ، اللهم إليك غدوت ، وعليك اعتمدت ، ووجهك أردت ، فاجعلني ممن تباهي بهم اليوم ملائكتك .

(ز) عند الوقوف بعرفة : يكثر من قول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً » ويدعو

بما شاء ، والدعوات المأثورة أفضل ، ويخلل الدعاء بالتلبية . وإليك بعض الأدعية المأثور في آخر هذا المنسك .

٨ ـ العودة إلى منى :

بعد غروب شمس يوم عرفة تعود منها إلى المشعر الحرام بمزدلفة ـ وعليك أن تنزل بها وتصلي المغرب والعشاء جمعاً بأذانٍ وإقامتين وتلتقط من مزدلفة سبع حصوات لرمي جمرة العقبة وباقي الجمار تلتقطها من منى ، ويجوز التقاط حصوات جمرة العقبة من منى وإنما يراد بالتقاطه من مزدلفة تسهيلاً للحاج .

وإذا كان معك نساءٌ أو عجزة جاز لك النزول إلى منى بعد منتصف الليل تقريباً وإلا فالأفضل المبيت الى أن تصلي الفجر في أول الوقت ، وتذكر الله عند المشعر الحرام ثم تسير إلى منى وتقصد جمرة العقبة الكبرى وترميها بسبع حصيات ، وهنا يجوز لك أن تتحلل من إحرامك فتحلق أو تقتصر وتلبس ملابسك وهذا هو التحلل الأول . والتحلل الثاني بعد طواف الإفاضة .

ولك أن تذهب إلى مكة لتطوف طواف الإفاضة ثم تسعى بعده إن كنت متمتعاً أو كنت محرماً بالحج أو قارناً ولم تكن قد سعيت بعد

طواف القدوم ـ أما المفرد والقارن الذي قد سعى بعد طواف القدوم وبقي بإحرام فلا سعي عليه بعد طواف الإفاضة ، ثم تعود إلى منى للمبيت فيها إذا أدركت ذلك قبل الفجر ، ويجوز لك أن تؤجل طواف الإفاضة إلى ما بعد انتهائك من منى ونزولك مكة ؛ وجوز بعضهم تأخير طواف الإفاضة إلى آخر الشهر وإلى ما بعد ذلك على القول الراجح مع مراعاة عدم الحصول على التحلل الثاني إلا بعد طواف الإفاضة .

وتلبس ملابسك العادية وتنتظر بمنى أيام التشريق لترمي الجمرات الثلاث .

التحلل من الإحـــرام

يحصل التحلل من الإحرام بواحد من الأمور الثلاثة الآتية :

١ - رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير .

٢ - طواف الإفاضة والحلق أو التقصير .

٣ - ذبح دم التمتع أو القران والحلق أو التقصير .

وأيهما حصل أولاً جاز للحاج أن يتحلل من إحرامه الأول ، ويرتدي ملابسه العادية وينتظر بمنى أيام التشريق لرمي الجمرات الثلاث .

والأفضل والأسهل للحاج أن يبادر بتقديم الهَدْي (الذبح) يوم العيد ليدرك الأفضلية ويدرك في الوقت نفسه سهولة الذبح وخلو المكان من الازدحام والروائح المؤذية .

وهنا يجب أن نستدرك القول في وقت دم التمتع والقران ولعل الكثير ممن يستند على أقوال مخالفة للدليل يرى أن دم التمتع والقران يجوز تقديمه قبل الحج ، وهذا فهم خاطىء مخالف للدليل بالمنقول والمعقول .

أما مخالفته للمنقول فقد صح بالاتفاق أن النبي ﷺ لم يقدم هدياً قبل الحج ، ولم يأمر

أصحابه الكرام الذين أمرهم بالتحلل بالعمرة أن يقدموا دم التمتع قبل يوم الحج ، ولم يسبق أن قدم أحد من أصحاب رسول ﷺ في عهده أو في عهد الخلفاء الراشدين دم التمتع على يوم النحر إلا ما كان دم الجبران عن تلبس بمخالفة في إحرامه .

ولقد قال رسول الله ﷺ (خذوا عني مناسككم) .

وأما مخالفته للمعقول : فإن دم التمتع ملزم به من يحج بعد إحلاله من العمرة التي أتى بها في أشهر الحج وأقام بعدها في مكة المكرمة .

إذاً فالموجب لدم التمتع الإتيان بالحج بعد العمرة في نفس العام .

ولذلك لو لم يحج المعتمر من عامه أو رجع إلى بلاده أو أي قطر آخر لسبب من الأسباب ثم جاء وأحرم مفرداً بالحج من الميقات فإنه لا يطالب بالدم .

إذاً : فالذي أوجب دم التمتع هو الحج ولا يجوز إحلال الحاج من الحج إلا يوم النحر وبعد إتيانه بإحدى المحللات . فعليه يكون وقت دم التمتع يوم النحر وليس قبل ذلك بأي حال من الأحوال .

(أ) يحل لك بعد التحلل الأول كل ما كان محرماً عليك من قبل، إلا النساء فلا تحل لك إلا بعد انتهائك من طواف الإفاضة.

(ب) أيام التشريق الثلاثة هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة لمن تأخر، وفي كل يوم ترمي الجمرات الثلاثة بعد الزوال. مبتدئاً بالصغرى منتهيًا بالعقبة لكل منها سبع حصيات ترمي واحدة وتكبر مع كل رمية، ويجوز رميها ليلاً.

(جـ) يجوز لك أن تتعجل في يومين فلا ترمي جمار اليوم الثالث بشرط أن تعود إلى

مكة أو أن تخرج من منى ولا تدركك ليلة الثالث عشر وأنت في منى فإن أدركك الليل وأنت مقيم بمنى وجب عليك المبيت ورمي جمار الثالث عشر .

٩ ـ العودة إلى مكة :

عند عودتك إلى مكة يلزمك أداء الأمور التالية :

(أ) أن تطوف طواف الإفاضة إن لم تكن قد طفته بعد نزولك من عرفة ، وأن تسعى بعده إن لم تكن قد سعيت بعد طواف القدوم في حالة الإفراد والقران مع بقائك محرماً ، أما المتمتع الذي أحل من إحرامه فعليه إعادة

السعي ولو أنه قد سعى بعد طواف القدوم على القول الصحيح .

(ب) إن كنت مفرداً بالحج فقط وأردت الإتيان بالعمرة ، فعليك أن تخرج بعد انقضاء أيام التشريق - ولو كنت متعجلاً في يومين تخرج إلى الحل (الجعرانة أو التنعيم) لتحرم من هناك بعمرة ثم تعود إلى مكة فتطوف طواف العمرة وتسعى سعيها ، وتحلق أو تقصر وتحل من إحرامك ، وقد أكملت مناسك الحج والعمرة . أما إن كنت متمتعاً فقد أديت العمرة قبل الحج ، وإن كنت قارناً فقد دخلت العمرة في الحج .

١٠ ـ الإقامة بمكة بعد الحج :

تظل بمكة إلى أن يأتي وقت سفرك منها فتتوجه إلى البيت لتطوف طواف الوداع ، والحائض لا تطالب بطواف الوداع ، ويستحب لها أن تتصدق بمقدار ثلاثين ريالاً على فقراء الحرم قبل خروجها منه وهذا مستحب ولو لم تتصدق لا شيء عليها وتكثر من الاستغفار والدعاء .

وهنا أوجه نصيحتي لإخواني الذين يستعجلون في الخروج من مكة فكأنهم الطيور قد فكت من أقفاصها مع أن الواجب

خلاف ذلك ، فالحاج في حاجة إلى الراحة بعد أيام الحج هو ورفقاؤه من السواقين والخدم خاصة وهو مقبل على سفر بعيد غالباً ، أضف إلى ذلك أن كل لحظات يقيمها بمكة والمدينة تضاعف له الحسنات من الصلاة وقراءة القرآن أو التسبيح والذكر والمضي في الإحسان إلى الفقراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . إذن يا أخي الحاج تجنب العجلة ، ومن أعجب ما شاهدناه أن بعض حجاجنا من الخليج لا يستكملون مناسكهم فيريد أحدهم أن يرمي اليوم الثاني عشر قبل الفجر أو قبل طلوع

الشمس وينصرف ، وهذا لا يجوز أبداً ، فليحذر الحاج من هذا الاستعجال الذي لا يجد به الخير بل ربما أقحمه على المخاطر .

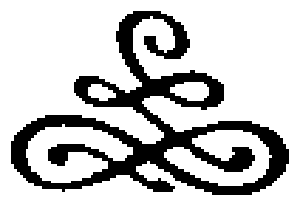

ثالثاً : أحكام الحـــج

طـــــرق الأداء :

يؤدى الحج والعمرة على ثلاثة أوجه :

١ - الإفراد : وهو الإحرام بالحج وحده ، وبعد الانتهاء من أعماله يحرم بعمرة .

٢ - القران : وهو الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد ، أو إدخال الحج على العمرة (ويسمى القران) .

٣ - التمتع : أن يعتمر أولاً في أشهر الحج ، ويتحلل من إحرامه ، ثم يحج من عامه .

والشافعية والمالكية يفضلون الإفراد ، والحنفية يفضلون القران ، والحنابلة يفضلون التمتع مع اعترافهم جميعاً بجواز الوجوه الثلاثة في أداء المناسك ، فمن أفرد أو قرن أو تمتع في حجه وعمرته صح حجه وعمرته .

والأفضل : التمتع بدليل أن الرسول ﷺ أمر أصحابه ـ ممن لم يكن معهم هدي ـ بجعلها عمرة ـ أما هو ـ ﷺ ـ فلم يجعلها عمرة لأنه ساق الهدي ، ومن ساق الهدي لا يجوز له أن يحل من إحرامه حتى يبلغ الهدي محله ، ولا يكون ذلك إلا يوم العيد حيث يتم نحر الهدي . وقد قال

الرسول ﷺ : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي ، ولجعلتها عمرة » وهذا التمني أكبر دليل على أفضلية التمتع .

ومن اعتمر في أشهر الحج ، ثم حج من عامه فعليه هدي ، فإن عجز عنه لفقده ، أو فقد ثمنه ، أو حاجته لثمنه ، أو غلائه عن ثمن المثل ، ـ صام ثلاثة أيام في الحج ـ والأفضل قبل الوقوف بعرفة ـ وسبعة أيام إذا رجع إلى بلاده ، وذلك لا يلزمه إلا بشروط :

١ ـ ألا يكون من حاضري المسجد الحرام .

٢ ـ أن يقع إحرام العمرة في أشهر الحج في العام الذي أحرم بالعمرة ، وأحل منها وبقي بمكة وأحرم منها .

٣ ـ ألا يعود بعد فراغه من العمرة إلى خارج الميقات ، ثم يحرم بالحج من الميقات ، فإذا كان ذلك فلا دم عليه ، ولا يجوز الخروج إلى الميقات فقط للتخلص من الهَدْي .

قدمنا لك ـ فيما سبق ـ ما ينبغي لك فعله إذا أردت أن تحج أو تعتمر . والآن نحب أن تعرف أحكام المناسك السابقة ، فنبين لك

- في إيجاز - ما هو ركن وما هو واجب وما هو سنة - وما يترتب على ترك كل واحد منها من أحكام فنقول :

١ - **الركن** : هو ما لا يتم الحج بدونه ، فلو تركه الحاج - عامداً أو ناسياً - فسد حجه .

٢ - **الواجب** : هو ما يجب على الحاج أن يفعله ، ولكن إذا تركه - عامداً أو ناسياً - لا يفسد حجه ، بل يجبر تركه بدم أو صدقة أو صوم ، وهو آثم إن تركه عمداً .

٣ - **والسنة** : هي العمل الذي يثاب عليه فاعله ، ولا يأثم تاركه ، ولا يخل بالحج أو العمرة .

وإليك بعد هذا التعريف نسوق الأركان والواجبات والسنن ـ باختصار ـ لتقف على كل منها :

(أ) أركان الحـــج

أركان الحج أربعة وهي :

١ ـ الإحـــرام : وهو نية الدخول في الحج أو العمرة ، أو هما معاً .

٢ ـ الوقوف بعـرفة : من أركان الحج ، وهو الحضور بأرض عرفة على أي حال من الأحوال ـ سواءٌ أكان يقظاناً أو نائماً ، وسواءٌ

أكان قاعداً أو قائماً ، وسواءٌ أكان واقفًا أو ماشياً لقول النبي ﷺ (الحج عرفة) - وقتاً ولو قليلاً من يوم عرفة ؛ وإدراك يسير من الوقت بعد غروب الشمس ولو بدقيقة واجب .

وإن أدرك الواقف بعرفة جزءًا من ليلة العيد فقد أدرك الحج ، فإن كان تأخيره متعمداً فله الحج وقد فاته الخير الكثير وأمره إلى الله ، أما إذا كان التأخير اضطرارياً فأجره وافر وثوابه كامل ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

٣ - **طواف الإفاضة** : وهو طواف الزيارة

أو طواف الركن ، ووقته من منتصف ليلة النحر بعد الوقوف بعرفة إلى آخر شهر ذي الحجة وإلى ما بعده على الصحيح مع مراعاة عدم إحلاله الثاني حتى يطوف الحاج هذا الطواف .

واجبات الطواف وشروطه :

(أ) أن يطوف حول الكعبة سبعة أشواط ينوي بقلبه طواف الإفاضة أو غيره .

(ب) ستر العورة الواجب سترها في الصلاة .

(جـ) الطهارة الواجبة للصلاة .

(د) بدؤه من الحجر الأسود محاذيًا له .

(هـ) جعله البيت عن يساره وقت الطواف .

(و) كونه سبعة أشواط يقيناً ، وإن فصل بين الأشواط صلاة أو لزوم طهارة إذا حصل له الحدث أثناء طوافه بنى على ما سبق من محل انقطاعه أو إيقافه .

٤ ـ السعي بين الصفا والمروة ركن من أركان الحج ، وشروطه :

(أ) البدء بالصفا والختم بالمروة ، والشوط عبارة عن الذهاب من الصفا إلى

المروة فقط ، ومن المروة إلى الصفا شوط آخر .

(ب) كونه سبعة أشواط يقيناً ، فإن شك بني على اليقين ، وأخذ بالأقل .

(جـ) استيعاب المسافة بينهما ، والموالاة بين الأشواط ، ويغتفر الفصل اليسير ، ولا تشترط الطهارة في السعي .

(هـ) أن يقع بعد طواف القدوم أو الإفاضة لكن إذا سعى بعد طواف القدوم وبقي بإحرامه فلا سعي عليه ثانياً .

(ب) واجبات الحج

١ - الإحرام من الميقات :

تقدم أن الإحرام ركن ، أما الواجب فهو : أن يكون إحرامه من الميقات المعين ، له فإن أخر الإحرام عن الميقات وجب عليه الدم ، ولكل جهة ميقات معين .

٢ - الوجود بمزدلفة (المشعر الحرام) :

وهو مكان واقع بين عرفات ومنى وذلك ليلة العيد ولو بعض الليل . والواجب نصف الليل الأول .

٣ ـ رمي الجمار :

(أ) ويبدأ بجمرة العقبة وتكون وحدها يوم النحر ، ويدخل وقتها بانتصاف ليلة النحر بعد الوقوف بعرفة .

(ب) أن يرمي الجمرات الثلاث أيام التشريق على الترتيب ، الصغرى فالوسطى ، فالعقبة ـ لمدة يومين إن تعجل وثلاثة أيام إن تأخر ، ويبدأ وقت الرمي أيام التشريق بعد الزوال ، ويجوز الرمي إلى الليل ، وحتى أثناء الليل ولو تأخر رمي جمرات اليوم الأول إلى اليوم الثاني بسبب مرض أو ضرورة صح ولا دم عليه .

(جـ) أن يحقق معنى الرمي ، فلو وضع الحجر في الرمي دون قذف لم يعترف بذلك .

(د) أن يتحقق إصابة المرمى ، أي إصابة السارية ، أو وقوعه في الحوض ولو لم يصب السارية .

(هـ) أن يكون الرمي بسبع حصيات بمقدار الحمصة الكبيرة ، يرمي بكل حصاة مرة ولا يجوز جمعها ، ويكبر مع كل حصاة ويدعو بعد الجمرة الأولى والثانية .

٤ ـ المبيت بمنى : (وشروطه) :

أن يوجد أكثر الليل من ليالي التشريق

بمنى ، ولا يضر غيابه عن منى في أول الليل ، أو في آخره .

٥ ـ كيفية التحلل من الإحرام :

يجب على الحاج عند تحلله من إحرامه (حجاً أو عمرة) أن يحلق شعره أو يقصره ، والحلق أفضل للرجال ، أما النساء فلهن التقصير فقط ، ويستحب له أن يغتسل ويلبس شيئاً ويضع الطيب بعد تحلله من الإحرام .

(جـ) سنن الحج

سنن الحج كثيرة : وقد ذكر أكثرها في الكلام عن الأركان والواجبات ، وأهمها :

(أ) ما يتعلق بالأركان والواجبات : الغسل عند الإحرام ، واقتران النية بالتلبية ، ويستحب استقبال القبلة عند بدئه ، ولبس الرجل إزاراً ورداءً أبيضين ، هذا إلى جانب ما تقدم ذكره عند الحديث عن الإحرام .

(ب) الطواف ، ويسن له : الدعاء أو الذكر وقراءة القرآن ، وأن يقبل الحجر الأسود إن أمكنه بدون زحام ، وإلا فليمسه بيده اليمنى ، وإلا فليشر إليه إن لم يستطع لمسه ، ثم يكبر ، وينوي الطواف ، ثم يمشي جاعلاً البيت عن يساره ، وفي حال عجزه عن المشي جاز حمله على الدراجة أو المحمل .

ويندب أن يضيق الخطوات ليكثر الثواب ، وأن يقبل ويلمس الحجر الأسود في كل شوط مع الاستطاعة ، أو يلمسه بيده ، ويقبلها تقبيلاً خفيفاً ـ إذا لم يتيسر تقبيل الحجر ـ (ولا يسن ذلك للمرأة إلا عند خلو المطاف) فإن عجز عن ذلك أشار بيده اليمنى إليه وكبر . (يفعل ذلك عند كل شوط من الطواف) إن أمكن ذلك .

ويسن استلام الركن اليماني الذي قبل ركن الحجر ، إذا أمكن ذلك ، وإذا لم يتمكن ، لا يشير إليه ، لأنه لم يرد الإشارة إليه .

(جـ) أن يدعو عند الطواف بما شاء ، والأفضل : الوارد المأثور من الدعوات ، ومنه (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . وسوف نورد في آخر الكتاب بعض الأدعية المأثورة للاستعانة بها في ذلك إن شاء الله .

(د) أن يهرول الرجل في الأشواط الثلاثة في طواف القدوم ، ويمشي في الباقي على هيئته ، بخلاف المرأة فتمشي على عادتها في الجميع .

(هـ) الاضطباع للذكر ولو صبيًّا ـ وهو أن يجعل وسط ردائه تحت منكبه الأيمن ، وطرفيه على منكبه الأيسر في الأشواط الثلاثة الأول ، وإن اضطبع في كل أشواط طواف القدوم فهو أفضل لفعل الرسول ﷺ .

(و) أن يكون الرجل قريباً من البيت عند عدم الزحام وعدم التأذي بخلاف الأنثى فيسن لها البعد عن البيت وعدم مزاحمة الرجال . صيانة لها .

(ز) الموالاة في الطواف ، فلو أحدث في الطواف تطهر وبنى على ما فات ولكن

الاستئناف أفضل . وكذا لو أُقيمت الصلاة وهو في الطواف ، فإنه يصلي ويتم الطواف بعدها ـ من حيث وقف عن الطواف ـ .

(جـ) أن يصلي ركعتين ، ولا يكفي فرض أو نفل آخر عنهما ، ويندب أن تكون عقب الطواف مباشرة ، والأفضل : صلاتهما خلف المقام ، ثم ما قرب من البيت ، وكل الحرم مقام لسنة الطواف . كما يندب استلام الحجر عقبهما إن كان بعد طوافه سعيٌ مطلوب منه .

٣ ـ السعي ، ويسن لـه :

(أ) أن يخرج إليه من باب الصفا ،

ويرقى عليه ، ويحاول أن يرى الكعبة إن أمكن ذلك عند وقوفه على الصفا وقبل ابتدائه بالسعي .

(ب) الذكر الوارد من التكبير والتحميد والتهليل عن كل منهما ، وأن يدعو بما شاء ويكرر الذكر والدعاء ثلاثا : أي يقول : الله أكبر الله أكبر لا إلـه إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، لا إلـه إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، لا إلـه إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد .

(جـ) أن يكـون متطهـراً من النجاسة والخبث وأن يكون متوضئاً .

(د) أن يسعى ماشياً إلا لعذر .

(هـ) أن يهرول الرجل في كل شوط (بين العلمين الأخضرين) .

(و) أن يقول أثناء سعيه بين العلمين : «اللهم اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز والأكرم» .

(ز) أن يكون بعد الطواف مباشرة بدون انقطاع طويل بعمل آخر .

٤ ـ السنة المتعلقة بالوقوف بعرفة :

(أ) أن يقف في موقف النبي ﷺ عند الصخرات الكبار التي في أسفل جبل الرحمة إن سهل عليه ذلك ، وإلا اكتفى بالقرب منها . وعرفة كلها موقف . ويندب للنساء عدم التكلف والمزاحمة ، والأفضل لهن الوقوف في مخيمهن .

(ب) أن يتذكر ما سلف منه من مخالفة ويكثر من التهليل ، والاستغفار ، والتكبير ، والتلبية .

(جـ) أن يتذكر ما عليه من الحقوق ،

ويصلح نيته ، ويعزم العزم الصحيح على الاتباع والابتعاد عن البدع ، ويحاول أن يظهر الخضوع والانكسار لربه .

(د) أن يكون متطهراً من الحدث والخبث ، مستور العورة ، مستقبل القبلة ، وألا ينهر السائل ، وألا يحتقر أحداً من خلق الله ، وأن يترك المخاصمة والمشاتمة والجدال ، وأن يشتغل بطاعة الله وحده ، وأن يتذكر قول الله في الحج ﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحَج﴾ .

(هـ) أن يرفع يديه في دعائه ـ قبال وجهه

متضرعاً إلى الله تعالى ، والأفضل وقوفه تحت أديم السماء .

وأن يفرغ نفسه من الشواغل قبل دخول وقت الوقوف ـ قبل الزوال ـ . وأن يتجنب الوقوف في الطريق .

(و) أن يكثر من الذكر والتهليل والدعاء والتلبية .

٥ ـ السنة المتعلقة برمي الجمار :

(أ) يستحب له الاغتسال كل يوم إذا حصل ذلك بدون تكلف .

(ب) تقديم الرمي أيام التشريق على صلاة الظهر ، ويمتد وقت الرمي إلى الليل ، ويجوز الرمي ليلاً ، ومن رمى قبل الزوال لضرورة ، جاز رميه . والتمسك بعمل الرسول ﷺ لرميه بعد الزوال هو الوارد ، وإنما الجواز إن حصلت الضرورة لتقديمه .

(جـ) أن يكون باليد اليمنى إن سهل عليه ذلك .

(د) أن يكون الحجر صغيراً مثل حبة الحمص الكبيرة ، ولا يجوز أخذها مما رمي بها .

(هـ) إبدال التلبية بالتكبير عند أول حصاة يرميها بجمرة العقبة .

٦ ـ ما لا يتعلق بالأركان والواجبات :

أما السنن التي لا تتعلق بالأركان والواجبات فهي كثيرة أهمها :

١ ـ المبيت بمنى ليلة عرفة .

٢ ـ صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر يوم الثامن وليلة التاسع بمنى كما فعل رسول الله ﷺ .

٣ ـ سرعة السير في بطن وادي محسر

٤ ـ الخطب الأربع (لتعليم الناس مناسكهم) وهي :

(أ) يوم السابع من ذي الحجة يخطبها الإمام أو نائبه ، بعد صلاة الظهر بالمسجد الحرام يفتتحها بالتكبير ـ إن كان غير محرم ـ وبالتلبية ـ إن كان محرماً ـ وهو الأفضل ، وهي خطبة مفردة .

(ب) يوم عرفة ، بنمرة قبل صلاة الظهر ـ خطبتان إذا وافق الجمعة يوم عرفة ـ وخطبة واحدة في الأيام الأخرى .

(جـ) يوم النفر الأول بمنى بعد صلاة الظهر ـ مفردة ـ .

٥ ـ حلق الرجل وتقصير المرأة .

٦ ـ الوقوف بالمشعر الحرام عند انصرافه إلى منى .

٧ ـ التقاط سبع حصيات لجمرة العقبة من مزدلفة . ويجوز التقاطها من منى .

٨ ـ ألا يتعجل من منى في اليوم العاشر .

٩ ـ الذكر المسنون هو التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والدعاء ، وأفضله المأثور .

١٠ ـ الإكثار من الصلاة والطواف والاعتكاف في المسجد الحرام ، كلما دخله ، وأفضل الأعمال للحاج بمكة الطواف بالكعبة .

١١ ـ دخول الكعبة والصلاة فيها ما شاء من النوافل مع الإمكان والفرصة .

١٢ ـ الإكثار من شرب ماء زمزم مع التضلع منه ، مستقبلاً القبلة عند كل شربة ، قائلاً : « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وقلباً خاشعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داءٍ » .

والأفضل أن يشرب جالساً وبثلاث مرات يتنفس بين ذلك .

١٣ ـ صلاة ركعتين قبل خروجه من بيته إن أراد أن يسافر ، وركعتين عند عودته إليه بعد رجوعه ، ويقول : تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون .

(هـ) الهـــدي

تعريفـــه :

هو ما يهدى من النعم إلى الحرم ، ويكون من الإبل والبقر والغنم ، وهي على هذا الترتيب في الأفضلية .

ما يجزىء منها :

لا يجزىء من الإبل إلا ما أكمل خمس سنين ودخل في السادسة ، ولا يجزىء من البقر إلا ما أكمل سنتين ودخل في الثالثة ، أما الغنم فيجزىء من الضأن ما له ستة أشهر ، ومن المعز ما له سنة كاملة .

أقســـــامه :

١ ـ واجب : لعمل محظور في الحج والعمرة ، أو لترك واجب ، وهو دم الجبران .

٢ ـ واجب بالنذر وهو المنذور .

٣ ـ تطوع وهو ما تبرع به المحرم .

٤ ـ دم التمتع والقران ، وهو ما يلزم المتمتع والقارن .

وقـت ذبحـــه :

الهدي ودم التمتع والقران وقت ذبحها يدخل بعد شروق شمس يوم العيد بوقت يسع صلاة العيد وخطبتين معتدلتين (ساعة بعد

الشروق تقريباً) ويمتد إلى نهاية أيام التشريق ويلزم بعد انتهائها . ويجوز الذبح نهاراً - أو ليلاً مع الكراهة - إلا لحاجة ، أما الواجب بسبب فعل محظور من أفعال الحج فإن وقته يكون بعد وقوع سببه ، والهدي الواجب بالفوات يكون في حجة القضاء ، وهدي التمتع وقته عند إحلاله من الإحرام بالحج يوم العيد في القول الصحيح ، وبقدر صلاة العيد بعد طلوع الشمس .

مكـــانه :

مكان ذبح الهدي : الحرم ، فلا يجوز ذبحه في غيره ، والأفضل للمعتمر مكة ،

وللحاج (منى) ، أما المحصر فمكانه المحل الذي أحصر فيه ، والأفضل أن يبعثه للحرم .

شـــروطه :

السلامة من العيوب التي تمنع من إجزاء الأضحية ، واستكمال السن المطلوب .

الأكـــل منـــه :

لا يجوز بيع شيء من الهدي سواءٌ أكان واجباً أو تطوعاً ، ويجوز الأكل منه والانتفاع به ، والأولى : تقسيم ثلثيه والانتفاع بالثلث .

والله أعـــلم

فصل في آداب زيارة مسجد النبي ﷺ

لا ريب أن السعي إلى زيارة مسجد الرسول ﷺ فيه أجر عظيم ، وبركة جزيلة . كيف لا ، وهو مهبط الوحي السماوي ، وملتقى النور الإلهي الذي هو كتاب الله . وقد نال الشرف العظيم بهجرة سيد الخلق إلى هذه البقعة ، ودفنه بها . فلكل ساع إلى زيارته فضل عظيم .

لذلك فإن واجبنا ، إذا نوينا الزيارة لمسجد الرسول ﷺ ، ولقبره ، أن نتمسك بتعاليمه

وهديه . ونفعل في زيارتنا ما يحبه الله ورسوله ﷺ ، لا ما تحبه الأهواء والتقاليد والاجتهادات القاصرة ، ولقد ورد عن رسول الله ﷺ : «اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد» . كما ورد أيضاً : « لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجدًا » .

فعليك أيها الزائر الكريم ، أن تدخل المسجد النبوي ، بأدب وخشوع وصمت وتواضع ، ومن أي باب دخلت ، فأنت مصيب . وإذا أردت الدخول ، فقدم رجلك اليمنى وقل : باسم الله والحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله . اللهم اغفر ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك . وإذا دخلت فاقصد الروضة النبوية ، بين حجرة الرسول ﷺ ومنبره وحاول أن تصلي هناك ما أمكنك ، وابتهل إلى الله بالدعوات الصالحة ، واسأل الله تعالى لرسوله ﷺ الوسيلة والفضيلة ، ثم اقصد قبر الرسول ﷺ ، بكل سكون وأدب وخفض صوت ، فإذا أتيت تجاه قبر الرسول ﷺ ، فصل وسلم على سيد الأولين والآخرين . وقل : الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ، الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله ، الصلاة والسلام عليك يا من أرسله

الله رحمة للعالمين ، الصلاة والسلام عليك يا خاتم الأنبياء والمرسلين ، أشهد أنك قد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين .

ثم تنتقل إلى يمينك خطوة واحدة ، وتسلم على صاحب رسول الله ﷺ وتقول : السلام عليك يا أول الخلفاء ، السلام عليك يا صاحب رسول الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، جزاك الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، ورضي الله عنك

وأرضاك أحسن الرضا ، وجعل الجنة مقرك ومسكنك ومثواك .

ثم تنتقل إلى جهة اليمين خطوة ، وتسلم على عمر بن الخطاب فتقول : السلام عليك يا عمر بن الخطاب ، السلام عليك يا ثاني الخلفاء ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، جزاك الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، ورضي الله عنك وأرضاك أحسن الرضا ، وجعل الله الجنة مقرك ومسكنك ومثواك .

ثم تنصرف إلى القبلة ، وتبتعد قدر استطاعتك عن مضايقة المسلمين ، وتدعو الله

بما تشاء ، ويفتح الله عليك ، وتتجه بدعائك إلى ربك ، وتتذكر قول الرسول ﷺ : « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله » .

هذه هي الزيارة الواردة والمأثورة ، وما زاد عنها فهو بدعة (وما ورد في بعض الأحاديث مثل من حج ولم يزرني فقد جفاني) وأشباه هذا الحديث ، لا أصل لصحته ، بل تواتر القول على وضعه وضعفه . فلتتأمل .

وعليك أن تبادر إلى زيارة مسجد قباء في اليوم الأول أو الثاني ، وهو أول مسجد بناه

الرسول ﷺ بعد وصوله إلى المدينة المنورة والذي يقول الله تعالى فيه : ﴿ لمسجدٌ أُسِّس على التَّقوَى من أوَّلِ يومٍ أحقُّ أن تقومَ فيه ، فيه رجالٌ يُحبُّون أن يَتطَهَّروا ﴾ . وقد ورد عن رسول الله ﷺ : « من توضأ في بيته ، ثم ذهب إلى مسجد قباء ، فصلى فيه ركعتين ، كان له ثواب عُمرة » . أو كما قال .

وبعد ذلك عليك أن تزور شهداء أحد ، وفي مقدمتهم سيد الشهداء : حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، عم الرسول ﷺ . ومعه مصعب بن عمير ،

وعبد الله بن جحش ، وبقية الشهداء من الأنصار والمهاجرين رضوان الله عليهم ، وتسلم عليهم ولو على البعد . ثم تزور البقيع ، وتسلم على أهله ، كما سلم عليهم رسول الله ﷺ ، وتقول : السلام عليكم أهل بقيع الغرقد ، نسأل الله لنا ولكم العافية ، وأنتم سلفنا ، ونحن الخلف . اللهم اغفر لهم وارحمهم وجازهم بالحسنات إحساناً . وبالسيئات عفواً وغفراناً .

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية

١٩٨٨/٣٢٢م

مطابع الدوحة الحديثة

ص ب ١٤٥ الدوحة - قطر

١٣٤

مطابع النهضة الحديثة